الارادة

عدد ٢٦٧ السنة الخامسة يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٦ – ٢٧ جانفي ١٩٣٨

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٤٠ صانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

خطوة جريئة في سبيل الالحاق

نظن ان كل عاقل يوافقنا على ان معاهدتي باردو والمرسى اللتين نصت بمقتضاهما الحماية الفرنسية على البلاد التونسية . بعيدتان في روحهما ونصوصهما ومراميهما عما هو واقع اليوم

فهاتان المعاهدتان تقتضيان وجود حكومة تونسية محضة متصرفة فعلا في ادارة شؤون البلاد ومستكملة سائر مظاهر الوجود ومن اهمها جيش تونسي ذوكيان مستقل . وتقتضي ايضا تمتع هذه الحكومة بذاتيتها الخاصة وبما تقتضيه من احترام وسيادة . كما تقتضي وجود رقابة فرنسية على تصرفات هذه الحكومة في ناحية السيادة الخارجية وفي تنفيذ مقترحات الحكومة الحامية عن الاصلاح المالي والاداري والعدلي ويقوم بهذه الرقابة المقيم العام بمساعدة عدد قليل من الاعوان والنواب . وفي هذا الاخير فان حق الحكومة الحامية في اجراء مراقبة على طريقة الحكومة المحمية في تنفيذ مقترحاتها غير صريح وانما يؤخذ بطريقة الاسترواح من مرامي النصوص لا من حرفيتها اذ لو اقتصرنا على النص الحرفي لما وجدنا للدولة الحامية اي حق في هذا الميدان

هذا ما تقتضيه معاهدتا الحماية وغرضهما المصرح به هو ادخال النظام العصري على دواليب الحكومة التونسية لجعلها قادرة على حفظ الامن في بلادها وتامين الحدود الجزائرية . وتصرح معاهدة باردو بانه حينما تم هذه الغاية فان الاحتلال الفرنسي ينتهي وتعود للحكومة التونسية حريتها المطلقة واسمو الباي سيادته الكاملة

لكنا اذا ألقينا نظرة فاحصة على الطريقة التي نفذت بها الدولة الحامية تعهداتها نجدها تخالف على خط مستقيم هذا الذي نذكره عن معاهدتي الحماية وما تقتضيه نصوصهما . ونجد ان السلطة الفرنسية حينما حلت في البلاد انتهزت فرصة مظاهرة قوة جيش الاحتلال لها فاخذت تبسط نفوذها في كل ناحية وتمديدها الى ما ليس لها وتنتزع من ايدي الحكومة التونسية ما هو من خصائصها وحتى ما هو من اسباب وجودها . بل لقد عمدت الى اجلاء العنصر التونسي عن وظائف ادارات بلاده وتعويضه بالفرنسيين حتى صارت كل الوظائف العليا يعمرها العنصر الفرنسي كما يعمر معظم الوظائف الصغرى . وبذلك صارت الحكومة التونسية شبحا بلا روح تلمسها فلا تجدها وتجد بدلا من ذلك ان السلطة الفرنسية قد اصبحت كل شيء سواء في المظهر او في النفوذ والمباشرة الفعلية للامور . وانقلبت الحماية من رقابة واشراف وارشاد الى ادارة مباشرة لا تستر فيها ولا حتى محاولة لتبرير هذا الطغيان على حق الحكومة التونسية في الوجود

فقد اصبح المشاهد المحسوس ان القائم بوظيفة المقيم العام هو كل شيء وهو الحكومة كلها يفعل ما يريد ولا معقب لقوله ولا حد لسلطته واوامره وهو رئيس مجلس الوزراء وجميع رؤساء الادارات فرنسيون يعملون كاعوان له وهم اصحاب السلطة فعلا وقانونا دون الوزراء التونسيين . ومع ذلك فالجميع من هؤلاء، وهؤلاء مسؤولون للمقيم العام وهو مسؤول بدوره للحكومة الفرنسية التي يمثلها ولا يتحمل ادنى مسؤولية امام سمو الباي المعظم صاحب السيادة الكاملة على البلاد . وبعبارة اخرى تستطيع بمقتضى ذلك ان تقول ان الحكومة الموجودة في البلاد غير مسؤولة لا لدى صاحب العرش التونسي المفدى ولا لدى ممثلي الشعب وهي حالة غريبة لا نظير لها في العالم باسره وهي سبب كل داء يصيب البلاد وسبب جميع المشاكل التي قاست ولا تزال تقاسي ويلاتها هذه الامة الخانعة المسكينة .

اما اذا اردت ان تتبين بعد ذلك حالة الحكومة التونسية التي تذكرها معاهدتا الحماية وتتحدثان عن وجودها وهي الآن لا يمثلها الا الوزراء التونسيون الذين صاروا يلقبونهم بوزراء سمو الباي للدلالة على انهم وزراء تشريفات لا وزراء الدولة التونسية . نقول اذا اردت ايها القارئ الكريم ان تتبين حالة هذه الحكومة اليوم في وضعها الصحيح فاعلم انها قد اصبحت مثل الاعضاء الاثرية في الانسان مثلها مثل الثدي عند الرجل يدل على ما كان عليه الانسان في عهده الاول على ما يقوله علماء التطور في هذا الشان

ولقد كان الفرنسيون في الحقبة الاولى من عهد الحماية لا يجدون اي معارضة قوية من جانب التونسيين تستطيع ان تقفهم عن هذا التوسع الذي توسعوه بدون مبرر وان تردهم الى احكام المعاهدتين ونصوصهما كما كان يفعل الوزير محمد خزندار على ما يشاع ولذلك استمروا يغزون كل ميدان ويفعلون ما يشاءون دون معقب ولا رقيب حتى اذا استفاق التونسيون من غفلتهم وصاروا ينتبهون لما يراد بهم ويعارضون عند كل اعتداء على حقوقهم اخترعوا لهم مبدأ « الحقوق المكتسبة » وجعلوه مكملا للنقص الوارد في المعاهدات بالنسبة لما لهم من مرامي وغايات نحو هذه البلاد

ومنذ ذلك الوقت صاروا يضعون ايديهم على كل شيء ويزعمون انه من حقوقهم حتى بلغ بهم الامر الى ان صاروا يزعمون ان وظائف النفوذ في الادارات التونسية يجب ان تكون خاصة بهم لا يشاركهم فيها اي تونسي كان . واكثر من ذلك ان جامعة الموظفين الفرنسية حينما رأت اجماع التونسيين على التذمر من وفر المرتبات عموما ومن المنح والغرامات الخاصة بالفرنسيين خصوصا . طلبت اخيرا ان تحجر الحكومة على القسم التونسي من المجلس الكبير النظر في الاعتمادات المالية اللازمة لمرتبات الموظفين الفرنسيين بحيث لا ينظر فيها مستقبلا الا القسم الفرنسي وحده . مع ان وجود هذا القسم الفرنسي انما هو في الواقع اعتداء على ما هو من خصائص ابناء البلاد الاصليين دون ان تشاركهم فيه اي جالية من الجاليات النازلة في ضيافتهم . ولا يبرر وجوده الا القوة والتغلب ليس الا اما معاهدتا الحماية وقواعد الحق الدولي وحتى عمل الدول الاستعمارية الاخرى فجميع ذلك بريء منه براءة الذئب من دم يوسف بن يعقوب

ولقد كان رجال الاستعمار يوجهون في هذه الاثناء كل همهم للسير بالحماية نحو الالحاق للقضاء على النزعة المقابلة لنزعتهم وهي نزعة الوطنيين الذين يقفون عند حقوقهم المقررة ويوجهون انظار فرنسا لتعهداتها ولمخالفة الحالة القائمة اليوم لما جاءت به المعاهدات ولما انطوت عليه من اسس ينهار بناء الحماية اذا ما وقع المساس بها

وكلما اشتدت هذه الحركة الوطنية كلما امعن الاستعماريون في حث الخطى نحو الالحاق حتى صاروا لا يدرون ما يفعلون . يلجأون الى وسيلة ما ثم يتركونها الى غيرها حينما يلوح لهم امل اقوى وراءها ولو اردنا ان نعدد هذه الوسائل لا عيانا العد والاحصاء فمن مؤتمر شمال افريقيا الى وزارة فرنسا وراء البحار الى المؤتمر الامبرطوري الى لجنة البحر المتوسط الى لجنة التنسيق التي

(البقية على الصفحة الرابعة)

شعبة باريس

اذا قلنا ان شعبة باريس الدستورية قد تكونت وبرزت الى حيز الوجود فكانما قلنا انها لم تكن موجودة من قبل واذا قلنا هذا فقد اخفينا الحقيقة ولم ننصف اولئك الاخوان الذين ما فتئوا يعملون تحت راية الحزب من زمان بعيد في سبيل القضية التونسية وقد قاموا باعمال جليلة تذكر فتشكر . ولكن لا شكر على الواجب خصوصا في الميدان الوطني . فقد يتذكر القراء ما قام به نواب الحزب من الاعمال مدة حكم بيروطون تلك المدة التي صار العمل فيها للقضية الوطنية يعتبر جريمة لا تغتفر

كما انه لا يمكن منطقيا ان لا يجتمع قبل اليوم افراد يوحدهم الوطن والدين والقضية الوطنية المقدسة فهم ان لم يعلنوا عن اجتماعاتهم من قبل بصفة رسمية ولم يكلفوا انفسهم مهمة تسمية فلان او فلتان رئيسا وزيد كذا وعمرو كذا الى غير ذلك من الالقاب فذلك لا ينفي انهم كانوا موجودين يشعرون بوحدة تربطهم وتجعل منهم جنودا في صف الكفاح

وهكذا عندما اجتمعوا ليلة الخميس التاسع والعشرين من رمضان المعظم ليعطوا صفة رسمية لشعبتهم كنت تراهم مستبشرين جذلين لانهم سوف يزيدون قوة ومتانة لوحدتهم الموجودة من قبل

اجتمعوا ليلتئذ في عدد كبير وكنت تشاهدهم يتباحثون مثنى وثلاث ويتكلمون في شتى المواضيع السياسية والاجتماعية حتى قام الاخ حسن داود وخاطب الجميع لينتبهوا ويصغوا لما سيقوله لهم . وهنا قال : « يجب علينا قبل كل شيء انتخاب رئيس من بيننا يرأس الاجتماع الحالي ثم يكون هو ايضا رئيسا للشعبة فقدموا اقتراحاتكم في هذا الصدد» وهنا اقترح الاخ علي بن الصيفي ان يكون الاقتراع سريا الا ان الاغلبية الساحقة لم تقبل رايه وقام طالب يقول : لماذا نتخاصم على كيفية الانتخاب ورئيسنا منتخب واشار الى الاخ الحبيب جاوحدو ثم استانف كلامه قائلا : ومن هو الذي جمع شتاتنا وعرفنا بقضية بلادنا عن تفصيل من يوم ان نزلنا العاصمة الفرنسية ؟ ومن الذي يبعث روح الوطنية في الطلبة سوى اخينا الحبيب جاوحده ومن منكم يرشح نفسه للرئاسة عوضه ؟ فقوبل كلامه بالاستحسان العميق والموافقة التامة وهكذا وقع انتخاب رئيس الشعبة رسميا وان كان هو رئيسها من قبل فلم يبق حينئذ الا اختيار معينين له بصفة رسمية فوقع الاتفاق على ان يكون الاخ حسن داود كاتبا عاما للغة الفرنسية والاخ عزوز بوخريص امين مال وكاتب هاته الاسطر كاتبا عاما للغة العربية .

وبعد تناول المرطبات تلا الرئيس على الحاضرين مقررات مؤتمر سنة ١٩٣٣ وقال ان مسؤوليتنا ايها الاخوان قد اصبحت اليوم كبيرة . وسوف يتعقب اعمالنا صعوبات كثيرة نتغلب عليها بحول الله بقوة الايمان والعزيمة والثبات فلا اعتقد انه يوجد بينكم ضعيف ايمان ولا قليل العزيمة والثبات ايها السادة ايها الاخوان اذا اعترضتكم عقبات لتصدكم عن مواصلة سيركم فاعلموا انكم لستم بافضل من عبد العزيز الثعالبي ولا من سيد المخلوقات فبالصبر والشجاعة المادية والادبية لا يمكن ان يقف امامكم اي انسان وقد قال جل من قائل « فلا تخشوهم واخشوني » هذه كلمتي اليكم ولكم مني السلام »

انا لا نكتب شيئا عن تاثير هذه الكلمات على السامعين ونترك لتصور القارئ كل شيء اذ له مطلق الحرية في ذلك .

وهكذا امكن لشعبة باريس ان تسجل اسمها في سجلات الحزب ويصبح وجودها رسميا . اما اعمالها فيطلع عليها القراء بتفصيل في المستقبل القريب بحول الله

محمد مالك

غرائب تصرفات مدير الاوقاف

لمدير الاوقاف السيد محمد سعد الله تصرفات قاسية غريبة وتخرصات تائهة عجيبة تفطر منها القلوب وتندك من هو لها الجبال الرواسي وتذوب ومن العجب انه يكاد يتميز من الغيض اذا سمع وقوع التهامس بها فضلا عن اشاعتها واذاعتها وترى الواشين الملتفين حوله الذين لا يرى ولا يسمع منهم الا التحسين والتحبيذ لاعماله يسعون في اتخاذ زيادة ما يتقربون به اليه زلفى ويجهدون انفسهم في البحث بدون طائل عن المتحدث المذيع ليذيقه سيدهم عذابا أليما ويصليه سعيرا

من واجب المدير ان يطرد عنه اعداءه الالداء وماهم في الحقيقة الا اولئك الانتفاعيون المتزلفون المتزيون لديه بزي الاصدقاء وان يجعل نصب عينيه انه يدير مؤسسة اسلامية لاقامة الشعائر الدينية بمداخيل قد تجرد اصحابها عنها مع عزتها عليهم وتقربوا بها لاعلاء كلمة الله وتعمير بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

ولكنه ويا للاسف يقتر ويشح عليها بينما هو يبذر ويجود على غيرها

فكثير من المعالم الدينية تركها بدون اصلاح حتى مد الخراب يده اليها ولو كانت غنية بدخلها الوفير وريعها الكثير واين ما حللت بجهة من جهات القطر الا وتجد اهلها يتذمرون من المقت الذي لحقها في هذا الوقت . حتى نفر اكثرهم مادة الحبس وما تصرف منها لما شاهدوه من الغاء واهمال نصوص احباس اسلافهم والمطالب التي توجه الى المدير في حقها يجيب عنها غالبا قبل التأمل بان الميزان عاجز لا يتحمل

ولو كان هذا الجواب مطردا لما عذلناه ولعذرناه وقبلناه منه على الرحب والسعة ولكننا نجده سخيا موسرا يغدق « باستبداد مطلق » على المحبذين لاعماله اغداق من لا يخشى الفقر

فنيابة سوسه كان يديرها الاصيل النبيل الشيخ محمد عظوم بمرتب سنوي قدره فرنكات ١٤٠٠٠ ثم غضب عليه المدير لاسباب لا يسع المجال بسطها الآن

وكان الواجب للاقتصاد وللمقدرة وللتحاشي ان يعوضه بمثل المنشيء الشيخ الطاهر بن العربي ذلك الرجل النزيه لكن عوضه لمستندات مرفوضة مدحوضة بالمتفقد السيد الطاهر البكوش الذي« يحن اليها ويشتاقها

« اشتياق الفرزدق فقد النوار » وقد كان مرتبه السنوي فرنكات ٢٦٠٠٠ فابقاه له ومنحه غرامة قدرها في السنة فرنكات ٣٥٠٠ وزيادة في المرتب قدرها فرنكات ٣٠٠٠ كل هذا البذل الذي لم يراع فيه المدير حال الميزان وقع في خلال العام المنقضي حتى صار ما يتقاضاه الآن مبلغا قارا قدره في العام فرنكات ٣٢٥٠٠ علاوة على ما يقبضه من منحة السكنى وغرامة الاولاد للمنوحتين لعموم المتوظفين ومن المعاليم الوافرة التي لا تدخل تحت حصر ومنها اجرة على استخلاص مداخيل الاحباس الخاصة والتوجهات التي يستعملها لادنى مناسبة

وقد بالغ في زيادة الانعام عليه وتوفير مداخله وهو يقول له بتلهف شديد . هل من مزيد

فكلفه أخيرا بوكالة الرباعات عوض وكيلها السيد بورواي الصايجي الذي ارغمه على التسليم فيها وقد استفدنا ان معدل جزئيه عليها يتجاوز فرنكات ٩٠٠٠ فاذا أضفناها الى الجامعة السابقة تكون جملة ما يقبضه في السنة بدون تعب ولا نصب نيفا واربعين الف فرنك وهي في حد ذاتها رقم مهول يقطع النظر عن المداخيل الاخرى التي يتلون من مجموعها مبلغ جسيم عظيم يتسرب الى « بطن كبيرة » لا تشبع ابدا ولا يتحمله لخصوص متوظف واحد ميزان مما ثل له في العجز بينما المدير يشح ويقتر على من أسست ادارة الاوقاف لاجلهم ولو لاهم ما وجدت ادارة ولا مدير

يعتذر المدير بانه ليس حرا « كما يقول » في تصرفاته لكنا نشك في هذا العذر هذا الوقت لا سيما في هذه الظروف التي التصق فيها بالكتابة العامة ولذا نقول له على سبيل النصح والارشاد ان الاصلح بالاوقاف وبك في الحال والاستقبال ابعاد المتفقد السيد الطاهر البكوش عن هذه الوظيفة وعن التصرفات المالية على الاطلاق وعن وكالة الرباعات لان اسناد النيابة والوكالة اليه مع وظيفته الاصلية مخالف لصريح الامر العلي الصادر بتحجير الجمع بين خطتين لموظف واحد يتقاضى على كل منهما اجرا والمدير يعلم ان التفضل على المتفقد السيد البكوش بالجمع بين التفقد والنيابة والوكالة صدر منه بعد تاريخ الامر القاضي بالتحجير ولله المصير

وقد كان الاجدر اسناد شؤون الوكالة اما لمن هو قائم بها في الحقيقة ونفس الامر والواقع وهو خلاصها السيد حسن . واما للقابض السيد محمد معروف الذي يقتضي الرشد حذف خطته التي هي زائدة غير محتاج اليها بالمرة حيث كانت لا تشغله الا حصة قليلة جدا في اليوم ولو كانت للمدير شفقة حقيقية « كما يقول » على الميزان لانتهز الفرصة وضم اليه الوكالة للقيام بها بدون مقابل حيث كان مرتبه جزيلا وعمله قليلا . ويثبت ذلك ترامبه على وظيفة القسم الاول ـ واما ضمها بدون مقابل ايضا لوكيل الزيتون السيد محمد عطيه الذي لا يشتغل في السنة بخطته اشتغالا حقيقيا الا نحو شهرين فقط وقت بيع الغلة والا شهر العشرة الباقية يقضيها بدون شغل اللهم الا فيما لا علاقة له به كالاعانة على النسخ

ولكن المدير يعطي من يشاء وينزع ممن يشاء لا بخلا ولا كرما وانما هي الشهوات والنفحات تدفعه الى غرائب التصرفات . وهو المسيطر الماسك لدفتي ميزان ينظر فيه تارة بعين المنع والحرمان . واخرى بعين الجمع بين الوظائف والاحسان . ونحن اذا نظرنا في الحال للمال نجد ان رب الارباب هو الذي يحرم ويرزق من يشاء بدون توقع عذاب . ولا مناقشة حساب .

سوسة — مطلع

حفلة شاي الخيرية

اعتزمت الجمعية الخيرية الاسلامية اقامة حفلة شاي لاعضاء المجلس الكبير والصحافة المحلية لتطلعهم على سيرها ونظامها وتلفت انظارهم الى وجوب مخاطبة الحكومة عساها تنظر بعين الشفقة والرحمة الى حالتها الاقتصادية التي اصبحت في ارتباك عظيم لعدة اسباب : اولا ارتفاع اسعار المعاش وغيرها . ثانيا تفاهة الاعانة المقررة من الحكومة . ثالثا تقاعس المشتركين عن الايفاء بما تعهدوا به حتى الجئت الجمعية الى التفتيش عن المال بطرق غير مقبولة شرعا في غالب الاحيان عملا بقاعدة الضرورات تبيح المحظورات

وقد تقرر ان يكون موعد هذه الحفلة في الساعة الثالثة من مساء يوم الاربعاء ١٢ من الشهر الجاري وقد اتصل حضرة مدير هذه الجريدة ببطاقة استدعاء ونظرا لكثرة اشتغاله باحضار مواد الجريدة التي كانت تحت الطبع اوفد كاتب هذه الاسطر ليأتيه ببيانات عن هذا الاحتفال وفي الساعة المعينة بالضبط وصلت الى مقر الجمعية بنهج الورغي فاذا بالمقاعد فارغة ولم يحضر من هيأة الادارة الا النزر اليسير اما اعضاء المجلس الكبير فلم يحضر منهم الا اثنان فقط هما السيد الصادق التلاتلي الذي جاء في الموعد المعين والسيد محمد المقدم الذي قدم في حدود الساعة الرابعة !! اما الصحافة فلم يحضر عنها سوى مندوب جريدة الزهرة حل في ساعة مؤخرة ايضا !! وقد ساءنا شخصيا عدم اكتراث اعضاء المجلس الكبير بمشروع الجمعية الخيرية بينما رأيناهم يتسابقون الى البالوات والحفلات التي تقيمها الجاليات الاجنبية ولربما حضروا اليها قبل الموعد المعين !! فلا نستغرب منهم ذلك وهم قد تهاونوا بمصالح شعب كامل وباعوا ثروته ارضاء للاستعمار

وفي حدود الساعة الرابعة ونصف ولما انقطع الرجاء من قدوم المدعوين اطلعنا حضرة رئيس الخيرية بصفة مجملة على ميزانية الجمعية للسنة المنصرمة ثم طاف بنا على غرف النوم والمطبخ فاذا الامور على غاية ما يرام من النظافة والنظام ونود ان لا يقتصر كل ذلك على هذا اليوم فقط لان لدينا معلومات من ثقة تؤيد نظريتنا هذه وربما اتينا على جميع تفاصيلها في عدد آت بحول الله . وقد انتقلنا بعد ذلك الى فرع نهج غرنوطة فاذا هو لا يقل نظافة وترتيبا عن مقر نهج الورغي واخيرا صعدنا الى مكتب مجلس الادارة بالطابق الاول اين وزع علينا الشاي والحلويات ودام ذلك نصف ساعة حدثنا فيها رئيس الجمعية عن المشاكل والازمات التي تجتازها الخيرية الآن وكيف قلب لها ظهر المجن محاجيرها واصبحوا لا يلتفتون لها ومنهم من هم الآن اطباء ومحامون !

وفي النهاية طلب الرئيس من عضوي المجلس الكبير لفت نظر الحكومة الى مسألتين : اولا الزيادة في الاعانة التي اصبحت لا تفي حتى بنصف ضروريات الجمعية . ثانيا الى دفع اقساط الاعانة عند ابانها معجلة حتى لا يختل سير الجمعية وانفض الاجتماع وخرجنا مشيعين بكامل اللطف والتبجيل

والارادة تؤيد بجميع قواها طلبات الجمعية العادلة والشرعية اذ لا يمكن للحكومة ان تجعل فوارق بين المشاريع العامة النافعة فكل الناس سواء امام البؤس الذي لنا منه اوفر نصيب بالنسبة لهذه الجاليات ونلفت انظار الشعب التونسي بصفة عامة وسكان الحاضرة بصفة خاصة الى مد يد المساعدة لهذا المشروع القومي حتى يزدهر ويتساوى على الاقل مع مشاريع الجاليات الاجنبية لنبين للملا اننا امة كريمة جديرة بالحياة «ان الله لا يضيع اجر المحسنين»

مندوب الارادة
علي بن الحارث

شكوى تستحق الالتفات

جاءتنا رسالة من اهالي مشيخة المعاطي التابعة لخلافة شربان عمل السواسي يتذمر فيها كاتبوها من سوء صنيع شيخ الفريق ومعاملته الجائرة نحوهم

ويقول كاتبو الرسالة ان مظالم الشيخ المذكور قد عمت سائر الاهالي بدون استثناء حتى ضج جميع من لنظره بالشكوى وارتفعت اصواتهم بالتذمر من كل مكان . وان كثيرا منهم قد ابلغوا عدة تشكيات في تصرفات معينة للجهات الحكومية المختصة وحتى الى المراجع العليا هنا ولكن كل ذلك لم تكن له اي نتيجة اللهم الا اشتداد حنق الشيخ على الاهالي واشتداد قسوته في معاملتهم وتفننه في الظلم والارهاق

وهم يرجون من الحكومة المركزية بلسان « الارادة » ان تفتح على الاقل بحثا حول هذه التشكيات فان كانت صحيحة اراحتهم من هذا الشيخ واستبدلته بغيره وان كانت باطلة عاقبت المشتكين على التبليغ الكاذب .

وهذا مطلب عادل نوجه اليه انظار الحكومة المركزية هنا طالبين منها انصاف هؤلاء المشتكين واراحتهم مما يشكون منه وليس ذلك عليها بالعسير

لجنة اغاثة فلسطين

بلغ الى صندوق اللجنة ستون فرنكا ومائتا فرنك وعشرة صنتيمات من احرار قصيبة سوسه جمعت على يد الاستاذ محي الدين القليبي وكذلك بلغ الى صندوق اللجنة في الاسبوع الفارط مائة وخمسون فرنكا من المحسن السيد (م ب م) ـ جزى الله المحسنين خيرا ووفق غيرهم للاقتداء بهم

الحكيم احمد بن ميلاد
رئيس لجنة اغاثة فلسطين

فلسطين في تونس

كتب الينا من تونس الخضراء أن لجنة اغاثة فلسطين برئاسة الاستاذ الغيور الكريم الحكيم احمد بن ميلاد قد عقدت اجتماعا كبيرا قررت فيه استئناف جمع الاعانات لمنكوبي فلسطين وقد نشرت اللجنة بيانا باعمالها في العام الماضي فاتضح انها ارسلت الى فلسطين في العام الماضي اي لمنكوبي ثورة ١٩٣٦ حوالي مئة الف فرنك حيا الله تونس واهلها فهي دائما السباقة الى المكارم لا سيما وقد ارسلت هذه المبالغ وهي في اشد الازمات المالية التي انتابتها وفي خلال اشتداد المجاعة فيها فهو كرم لا مثيل له .

عن جريدة الشباب ـ بمصر

ماطر

يموتون على الطرقات جوعا والما
فاين النظام واين الاسعاف ؟؟

اشرنا في عدد مضى من هذه الجريدة عند تعرضنا للمستشفى المدني الى حالة الرجل المحروق المسفرة بهلاكه ولم يشأ طبيب الاستعمار قبوله بمصحة البلاد حتى مسه الضر واكل الدود لحمه حيا بحيث لا يستطيع الانسان ان يقترب منه لفرط ما اصابه من التعفن البدني ورداءة المنظر . ذلك المنظر الذي يمثل امامك رجلا جثة هامدة ملقاة على التراب مغطاة برداء مرقع قذر وهو يئن ويشتكي من آلامه واوجاعه وتهاون طبيب الاستعمار بامره . ولم تمض ايام قلائل على حالته تلك حتى ادخل المستشفى وهناك اسلم الروح الى خالقها تاركا وراءه زوجة واولادا صغارا اربعة . وقد عرفناه يدعى محمد بن حسين النفعدي ارتحل الى عين غلال منذ شهرين حيث استقر عند المدعو محمد بوشقرة بمحطة المكان وباشر العمل هناك عند احد المعمرين بتلك الجهة حتى وقع له حادث الحرق وجاء للتداوي فلم يسعفه الحظ ومات ضحية التفريط واهمال الواجب بعد ما نال العذاب الهون وليس هذا الاول في بابه بل لقد سبقه شخص آخر بمدة قريبة يدعى بوجمعة بن علي العرفاوي الذي ادركه الموت ملقى على الارض باحدى بنايات الجامع الجديد بعد ما عاين الطبيب حالته ورفض قبوله او اسعافه وقد تكررت الحوادث من هذا القبيل حتى اصبحنا نشاهد ابناء البلاد يتساقطون امواتا على الطرقات العامة بعد ما ينالهم عذاب الجوع والمرض والعراء دون ان يجدوا اسعافا او مساعدة ما بينما هم يتحدثون عن الاسعافات الطبية والملاجىء الصحية وانشاء المرافق والمساعدات اللهم الا ان يكون امرها جميعا موكولا بايدي مستخدميها توكيلا مفوضا لا يعملون بمقتضاه بتعليمات واوامر من هم على رؤوسهم . اذ لو لم يكن الامر كذلك لما رأينا طبيب الاستعمار هنا يرفض قبول العجز من المرضى الذين ياتونه مصحوبين ببطاقات من ادارة العمل ممضاة من العامل الذي هو رئيس البلاد ونائب صاحب الامر والنهي وهو الذي له حق الاشراف على جميع المؤسسات البلدية وخصوصا المستشفى المدني فما بال الطبيب لا يعمل باشارة العامل فهل اصبح هو صاحب النفوذ المطلق ام ان العامل يريد ان يتنازل عند رغبة الطبيب وذلك ما لا نظنه ابدا بل الذي نتحققه ونجزم به هو ان م. كروس طبيب الاستعمار او حاكم المستشفى لا يشاء الخضوع للتراتيب والانظمة القانونية بل يريد ان يتصرف في مصحته البلدية .. تصرفا مطلقا بعيدا عن التفقد والمراقبة وتلقي التعليمات والاشارات ومنشأ صلاته هذه انما هو حالته العصبية التي لا تفارقه دائما . واذا تقرر هذا فلا يليق بادارة حفظ الصحة ان تبقي رجلا عصبيا يدير شؤون مصحة بلاد كاملة يقدر سكان عملها بتسعة وستين الف نسمة تصيبهم الحوادث المتنوعة والامراض المعدية وغالبهم لا يستطيع الانفاق على التداوي حتى يؤول بهم الحال الى الموت تحت الجدران وبين الطرقات بينما هنالك مصحة البلاد معدة لا يوائهم ومعالجتهم . فالواجب على الادارة والحالة ما ذكر ان تبادر بتطهير هذا المستشفى وان تجعل بجانب طبيب الاستعمار طبيبا آخر معاونا له ملازما للمستشفى ان لم ترد بغيره وهذا امر ضروري لسائر الملاجي الصحية والمستشفيات البلدية اما اذا تغاضت الادارة عن هذا الطلب المتاكد ولم تشأ تلبية صوت الاهالي فاين النظام اذا واين الاسعاف..؟

عبد الجليل العيد

الاستعمار واحد

وشركله في كل مكان

القاهرة في ٣ يناير ـ (الشرق العربي) ـ جاء من مراسل الشرق العربي في طرابلس الغرب ان اضطرابات خطيرة وقعت في جهات فزان ومرزوق بداخل القطر الطرابلسي على اثر تجنيد جميع الشبان الصالحين وارسالهم الى جهات مجهولة . وقد عمدت السلطة العسكرية الايطالية الى اساليب شديدة لقمع الفتنة فقبضت على عدد كبير من الاعيان ورؤساء القبائل وحوكم الفيف منهم فحكم على بعضهم بالاعدام وعلى نحو خمسين شخصا بالسجن المؤبد والاشغال الشاقة وبعقوبات اخرى . وقد فر كثيرون من الشبان وهاموا على وجوههم في داخل البلاد هربا من التجنيد الاجباري .

∴

تونس في ٦ يناير ـ (الشرق العربي) ـ وقع انشقاق في صفوف الحزب الحر الدستوري الجديد ويظهر ان بعض الاعضاء سيؤلفون حزبا جديدا باسم حزب الاصلاح التونسي وسيكون هذا الحزب مؤيدا من الغرفة التجارية وتكون جريدة النهضة لسان حاله . ويقال ان السلطة تنظر بعين الارتياح الى تأليف هذا الحزب الذي سيقاوم حزب الاستاذ عبد العزيز الثعالبي .

في قصيبة سوسة

في اثناء الرحلة التي قام بها الاخ السيد محي الدين القليبي في جهة الساحل زار حضرته بلدة قصيبة سوسة فعقد احرارها الفضلاء اجتماعا عظيما لاقتباله والترحيب به وقد القى حضرته في هذا الاجتماع خطابا قيما اسدى فيه نصائح مفيدة لسامعيه كان لها الوقع الحسن لدى الجميع

وبعد ذلك اجري الانتخاب لتجديد هيأة الشعبة الدستورية بالمكان فاسفرت النتيجة عن تشكيل الهيأة على الصورة الآتية :

السيد محمد بن سالم قدور	كاتبا عاما
« بوفارس بن علي بن مريم	كاهيته
« الصغير بن علي العيني	امينا للمال
« خميس بن احمد البكوش	عضوا
« عبد الله بن فرج حشانة	مثله
« علي الشقار	مثله
« حمدان غيدة	مثله

وقد قوبلت هذه النتيجة بالسرور والارتياح خصوصا حينما اعلنت الهيأة الجديدة انها جادة بحول الله وحسن عونه لتاييد برنامج زعيم البلاد الاحد والانضواء تحت لوائه الذي سيوحد كلمة الامة ان شاء الله حتى تصل بفضله الى بغيتها السامية

جامعة عموم العملة التونسية

نداء الى كافة النقابات المنخرطة في سلك الجامعة

ان مجلس الجامعة يستدعي كافة النقابات الى المؤتمر الاستعجالي الذي وقع الاتفاق عليه من كافة اعضائها . وذلك يومي السبت والاحد ٢٩ و ٣٠ جانفي بمحلها الكائن بنهج باب السويقة عدد ١٨٧ بتونس . كما ان المجلس يطلب من كافة النقابات ارسال نائب او نائبين عنها بنيابة قانونية ممضاة من كافة افراد هيئة النقابة ولذا فالمرغوب من كافة الرفاق عدم التخلف ومثلهم لا يحتاج الى تأكيد

بالنيابة عن مجلس الجامعة
بلقاسم القناوي

صوت العامل

صوت العامل جريدة اسبوعية لسان حال جامعة عموم العملة التونسية سوف تصدر عما قريب ضمنها النضال والدفاع عن العامل . واعداد مستقبله وتحريضه للقيام بواجبه فهي صوته الصارخ ونداؤه الهاتف بالتكافل والاتحاد والتعاضد والعمل فترقبوها

مولود مبارك

بشر الفاضل الماجد المحترم المسلم الصادق السيد محمود بن عياد الكاتب بادارة الوزير العام بمولود ذكر سماه على بركة الله « رشيدا » فنتمنى للمولود المبارك المستقبل الباسم السعيد وان يجعله الله من بناة مجد هذا الوطن العاملين لخيره وسعادته حتى تقر بذلك عين والده الفاضل ويرى في نجله ما يسره بحول الله وحسن عونه وتوفيقه

لائحة تطهير حالة

الفلاحين بالمملكة التونسية

هذا نص اللائحة التي قدمها السيد علي بن الحاج للمجلس الكبير ولكن الاغلبية حالت دون قبولها حالا وقبرتها باحالتها على الحكومة تحت عنوان الدرس والبحث!!...

اولا ـ يرسم بالميزانية اعتماد قدره اربعون مليونا لتوثقة قرض لدى البنوك المحلية التي لها ديون على الفلاحين او لدى المؤسسات المالية الفرنسوية لشراء كامل الديون الفلاحية التي لا تتجاوز جملتها حسب ما صرح به جناب مدير المال ثمانمائة مليون.

ثانيا ـ التنصيص بمقابيض الميزانية على كون هذا المبلغ (اربعون مليونا) يدفعه كل عام الفلاحون المدينون فقط .

ثالثا ـ هذا الدين يستهلك على ثلاثين قسطا سنويا رأسمال وفائض بحساب خمسة في المائة في العام .

رابعا ـ دفع القسط السنوي الاول الى مؤسسة الشراء سيقع في غرة جانفي ١٩٣٩ .

خامسا ـ يصدر امر علي من الآن لاعلام الفلاحين ان من يدفعون العشر من ديونهم في غرة اكتوبر ١٩٣٨ يرون حالتهم موثقة .

سادسا ـ التوثقات المبذولة تكون مثل التوثقات التي يطلبها الان الصندوق العقاري لكن يعتمد خصوصا في التقويم على مبلغ الدخل .

سابعا ـ بداخل المملكة التونسية تكلف قباضات التسجيل بقبض المبالغ التي يدفعها لها الفلاحون وهو يدفعها لادارة المال .

ثامنا ـ يتكلف الصندوق العقاري باتمام جميع الموجبات ومنها عقود التوثيق النهائية .

تاسعا ـ ابتداء من عام ١٩٣٩ يمكن لديوان القمح والجمعيات الاحتياطية ان تحجز من ثمن الصابة المبلغ الذي يجب على كل فلاح دفعه بعنوان قسط سنوي والذي يجب حينئذ ان لا يكون اكثر من خمسة في المائة من الدين الاصلي .

عاشرا ـ نصف المبالغ المستخلصة في العام الاول يدفع بعنوان قسط سنوي والنصف الاخر يكون المقابيض الفعلية للاعتماد المرسوم بالميزانية في الاعوام الموالية .

حادي عشر ـ تشكل لجنة اثر الدور الحالي لجلسات المجلس الكبير لتقرر بصفة نهائية تفاصيل الاساليب لتطبيق هاته اللائحة»

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة ـ الارادة ـ تونس

دمعة سخينة....

مسكين انت ايها الشعب التونسي النبيل قد لعب بمقدراتك اسافل الناس واشباههم وضحكوا على ذقنك طويلا واحدثوا فيك تفسخا عظيما وبذروا بين ابنائك بذور الشر والفساد واوجدوا فتنة عمياء اندلع لهيبها فاتى على الاخضر واليابس . كل ذلك باسم الوطنية والله يعلم انها منهم براء ...

لقد كان الشعب التونسي هادئا قبل عام ١٩٣٣ يعمل للصالح العام عملا جديا بكل اليقظة والانتباه ومنتهى الحذر والحيطة خوف السقوط في مهاوي التردي والهلكة . يسوده الوئام والوفاق الضروريين لشعب شعر بخطر الاستعمار يهدده فاغرا فاه لابتلاعه . فاراد التخلص من ربقته والتحلل من نيره القاسي الشديد . وذلك ما جعل خدام ركاب الاستعمار من التونسيين يسعون لتفريقه وجعله في خصام داخلي بينما الاستعمار يعمل عمله للقضاء علينا امنا من المقاومة واثقا بنجاحه . وما هؤلاء الا عصابة الاجرام او من يسمون انفسهم بالديوان السياسي فادخلوا في عقول الشعب ان الحزب الدستوري بطيء الحركة لم ينفع الامة بشيء وان الواجب على هذه ان تنفض من حول الحزب وتتبع اثرهم وتلتف حولهم وانهم سيجبرون الحكومة على اعطاء البلاد استقلالها في مدة قليلة لا تتجاوز السنة وان الشعب سيستفيد من هؤلاء الشبان ذوي النشاط العظيم والعزيمة الثابتة فآمن بهم من آمن وكفر من كفر !

جاء هؤلاء الرهط وانضم اليهم اخصام الحزب واعداء الامة وقسموا الامة وجعلوها شيعا واحزابا وتلك لعمري فتنة كبرى لها اثرها الفاسد . تسير البلاد في طريق الفناء والاضمحلال . واي فتنة اعظم من فتنة الشقاق الذي نهى الله عنه واجمع كل من في الارض على عظم خطره وسوء عاقبته واثره ولكن بدل ان تستقل البلاد على ايديهم وان يصدقوا الامة وعدهم كانوا سببا في تقهقرها وتمكين الاستعمار بواسطتهم من زيادة احكام وثاق الامة البائسة وثاقا من الصعب جدا تمزيقه :

رقصوا كثيرا وارقصوا اتباعهم على نغم موسيقى الاستقلال الساحر في بداية امرهم دون ان يحكموا وضع الخطة التي تضمن لهم ابقاء ما بينهم وبين الحكومة من الصفاء حتى ثارت ثائرة المقيم العام اذاك فابعدهم الى التراب العسكري فكانوا واياه كالطفل الذي اقلق امه بدلاله المفرط حتى نفد صبرها فضربته تاديبا ليكون من بعد مثال الطاعة والاخلاص لها .

وفعلا فقد راينا عصابة الاجرام بعد الرجوع من الابعاد عنوان الخضوع والاستسلام للحكومة يوافقونها على كل ما تشاء فرضه على هذا الشعب المسكين بعد ان كانوا ينادون بالاستقلال التام ولو كان من ورائه الموت الزؤام وهذا نتيجة ضعفهم واستكانتهم في منفاهم حتى التزموا بذلك قبل رجوعهم عند ما ابقوا بقابس وجربة وصرح به المقيم في بلاغه السفيري وايده السيد الهادي شاكر من بعد في اجتماع بقصر هلال وان جدول الاستاذ شلبي المنشور بعدد ماض من جريدة الارادة الغراء يريك مقدار ما ربحه الاستعمار بواسطة هؤلاء وخسره الشعب بواسطتهم ايضا . وهو اكبر دليل على ان رهط المنشقين لا يسعون لخير البلاد وانما غايتهم من حركتهم المبنية على الاباطيل وحبلها قصير والتي يغذيها شنيق بكل ما في وسعه من قوة وحيلة ـ هي تسلق مقاعد الزعامة ليتسنى لهم بذلك جمع الاموال الطائلة من الشعب بعناوين مختلفة كالجرائد والمطبعة (واين هي المطبعة ؟) لينفقوها على انفسهم بكل تبذير وسخاء وما عليهم ان ربح الشعب بعد ام خسر بل يكفيهم ان يسخروا من الامة ويهزءوا بها وفعلا فقد نجحوا في مهمتهم تلك نجاحا باهرا فأمنوا سيطرة الحكومة بموافقتهم اياها ومساعدتهم لها على تعبيد طريق الادماج والالحاق وابتداء تدشينه في حفلة باهرة او في طي الخفاء لست ادري ـ من جهة ومن اخرى فقد عبثوا باموال اتباعهم وقد جمعوا منها ما يناهز المليون فرنك في سنتين صرفوها على انفسهم او سرقها الحبيب في الذهاب لفرنسا مرتين وشراء اتوموبيل . عدا مرتبه الضخم القار ومرتبات رؤساء الجامعات واعرف واحدا من هؤلاء . فلما كان معدما لحد انه يعجز عن قوت يومه وفي اشتداء البرد القارس لا يلبس الا جبة شفافة (قمراية) والآن يتيه عجبا وفخرا بثيابه الرفعية المتعددة الالوان والاشكال واشترى قطعتين من الزياتين باسم ابنائه الذين لا يتجاوز اكبرهم السابعة من عمره كل ذلك بفضل مال الشعب السخي وهذا عدا الاموال التي فتحوا بها معصرة لعصر الزياتين باحدى بلدان المملكة !

وكأن تلك الاموال لم تكفهم فشاءوا ان يؤسسوا بنكا وطنيا ـ رأسماله خمسة ملايين... خمسة ملايين فقط ! والحق ان هذه نغمة جديدة لم نسمع بها من قبل جاء بها الديوان السياسي فمن واجب اتباعه ان يصفقوا لها كثيرا حتى تتورم اكفهم لان ذلك منتهى ما يرجوه منهم ديوانهم ليصفقوا كثيرا وليدفعوا الاموال ولينتظروا النتيجة المؤلمة او الصفعة الهائلة التي يتفضلون بها عليهم على حين غفلة منهم ولو كانت للدكتور الماطري شجاعة كافية وجرأة على التبري من المسؤولية لنطق بالحقيقة ولقال ان اسباب استقالته ليست صحية وانما هي جبروت الحبيب والاموال المبعثرة والمودع بعضها بنك من بنوك فرنسا هذه بسطة مجملة وهي في قليل من كثير من اعمال القوم عصابة الاجرام قبل قدوم الزعيم الكبير الاستاذ الثعالبي وقد كنا في يأس عظيم من إصلاح حالة الامة لتسميمهم افكار الشعب ولكن لما قدم الزعيم الجليل الاستاذ الثعالبي من منفاه تجدد الرجاء وعظم الامل في صلاح حال البلاد والعباد لشهرته العالمية والثقة العظمى التي تمتع بها في سائر البقاع ويقر بها كل من اعضاء اللجنة التنفيذية والديوان السياسي والامة باسرها وكان اجتماع قمبيطا الذي نوهوا فيه بشان الزعيم كل التنويه وكان سعيه لجمع شتات الامة وضم عناصرها المختلفة وكان نكوب الديوان عن طريق الرشاد وعصيانهم امر الله تعالى ظاهرا للعيان فابت نفوسهم الاتحاد واستكبرت استكبارا لما فيها من خبث وانانية واضحة واقلبوا من المديح الى الشتيمة والسباب ومن ذم ومدح في آن واحد فقد كذب مرتين ولن ترضى عنك اليهود (وهم الصهيونيون !) ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ! ونقموا على الزعيم الجليل لانه لم يشأ ان يواليهم على الضلال والبهتان وما جاء الا لاستلال السخائم من القلوب واشتد اجرامهم وعظم خطرهم واصبحوا يهاجموننا في نوادينا لا للتشويش فقط بل للقتل وسفك الدم التونسي البريء في الوقت الذي نراهم فيه يعاضدون الاشتراكيين ويتبرءون من مظاهرة اقيمت لاحباط سعي الصهيونيين اصدقائهم ! وهذا ما جعلني اذرف دمعة سخينة على هذا الشعب وازفر زفرة صادرة من اعماق القلب . ولو شئنا ان نعدد مساوي القوم وما جروه من ويلات على هذا الشعب لما وسعتنا المجلدات الضخمة .

فالى متى ايها الشعب الكريم يتيه بعض ابنائك في الضلال وقد حان الوقت للعمل الجدي المثمر . وهل بعد هذا تحتاج للتدليل على خبث القوم وافسادهم ؟ وهلا كان الاجدر بك ان تتبع قول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا !؟ ام انكم لا تخضعون لله وترضخون للمجرم الاكبر الذي يدفع بالبلاد لهاوية الخراب والدمار ؟

الامضاء : دستوري منشق في اول الشقاق ثم اراد الله به خيرا اخيرا

كلمة الى (وطني صفاقس)

قبل كل شيء نريد من السيد محمود خروف ان يرفع القناع عن وجهه ويبرز من الظلمة الى وضح النهار حتى يتعامله الناس ويعرفون هويته ولا يكون كالخفاش الذي لا يجسر على الظهور الا في ظلام الليل اما ان يعمد الى شتم زيد وثلب عمرو وتجريح خالد وهو متخف وراء القاب فضفاضة طنانة (كوطني) و (دستوري قديم) فليس من الصراحة ولا الشجاعة الادبية في شيء فالشأن في انتحال الالقاب والاسماء المستعارة انما يكون عند تناول المواضيع العامة اما تناول الاشخاص بالانتقاد والتجريح وارادة النيل منهم والزراية بهم مع التستر وراء الالقاب المستعارة فهو ان دل على شيء فلا يدل الا على الجبن والحقارة . فالسيد محمود خروف عند ما يتناول شخصية الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي ويريد النيل منه واستنقاصه ـ وهو في ذلك

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

يشعر في نفسه شعورين مختلفين فهو يشعر من جهة بعظمة الشيخ وسموه وجلالة قدره ولعله من جهة اخرى يشعر بضعة نفسه وهوانه وحقارته فهو لذلك يخجل من ذكر اسمه والتعريف بذاته النكرة

وفي الحق ان الرجل معذور فشتان بين الزعيم الجليل العالمي الشيخ عبد العزيز الثعالبي رجل العروبة والاسلام الذي سلخ اربعين سنة من شبيبته وكهولته في الجهاد الطاهر الشريف والنضال عن حقوق العرب والاسلام حتى اجمع على تقديره واجلاله الشرق والغرب وصارت له شهرة عالمية تهتز بخبر تنقلاته ورحلاته ونقل خطبه وتصريحاته اسلاك البرق وامواج الراديو . شتان بين هذه الشخصية العالمية العظيمة وبين هذا (الخروف) .. معلم الاطفال في مدرسة ابتدائية في صفاقس ...

اليس الرجل معذورا حينئذ في ان يخجل من ذكر اسمه وهو ما هو ؟

ولكن الحق يقال اننا لم نعهد ان انسانا يخجل من ذكر نفسه ويستحي بها مهما كانت ضعته وحقارته ومهانته اللهم ربما يكون ذلك عند منبوذي الهندوس اما ان يكون ذلك في حالة اعتيادية كهذه الحالة فهو يبدو غريبا ويصلح ان يكون موضوعا لدراسة نفسية شيقة

فهون عليك يا سي خروف ! ولا تتضع هكذا ! فما انت الا واحد من بني ءادم على الاقل ... وقد قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ءادم فانت داخل في عموم التكريم على كل حال ... فلا تبتئس !

واذا لم تكن لك الشجاعة الكافية لذكر اسمك والتعريف بمركزك فها نحن قد كفيناك المؤونة واعلناك للناس ... وان كنا لا نعلم وقع هذا الاعلان في نفسك المتواضعة ...

وعلى كل حال فقد راينا من الخير ان يتعاملك الناس حتى يحلوك المكان الذي يليق بامثال حضرتك ... محمد الحبيب شلبي

فضيحة المجلس البلدي بالمهدية

المهدية في ٢٠ جانفي ١٩٣٨

كل من يراجع مجموعة جريدتنا « فتى الساحل » في شان ما كتبناه عن المجلس البلدي واسرار تقهقره والفوضى السائدة به والمرتبات الوفيرة التي تتسرب الى البعض من متوظفيه ومن بينهم القابض الذي كان يتقاضى سنويا ما يزيد على الاربعين الف فرنك . يدرك اننا تكهنا بحدوث كارثة واملنا ان يتنبه لها الاعضاء من ذلك الوقت ولكن بكامل الاسف قد ذهبت صيحاتنا وانذاراتنا ادراج الرياح ولربما رمينا بالتعصب والطيش وشتى الاقاويل اذ ذاك وشاءت ارادة الله القدير ان يتحقق ما تنبأنا به وحدثت الكارثة والى القاري الكريم البيان :

شاع الخبر امس التاريخ بعد الزوال بنصف ساعة عن انتحار قابض المجلس البلدي ـ ارتولي ـ وسرعان ما تحقق . وصورة الواقعة انه بينما كان هذا القابض هادئا مطمئنا وقد شوهد في الساعة الحادية عشر من يوم الانتحار مع زوجته بفندق الغلة يقتني الغلال الجديدة والفواكه الطيبة من تفاح وموز وغير ذلك تائها في كبريائه واذا بمتفقد من ادارة المال العامة يفاجئه عند الزوال بالضبط رائما تعقب الحساب ولما طولب بمفاتيح الخزينة تردد قليلا ثم التمس من المتفقد ان يمهله ريثما يصعد الى بيته في الطاق الاول ويأتي بها . ولما ابطأ ذهب الشاوش خلفه وكم كانت دهشته عظيمة عند ما وجده ميتا يتخبط في دمائه والمسدس بجانبه . وما كاد ينتشر هذا الخبر في المهدية حتى كانت ساحة المجلس البلدي الفسيحة الارجاء غاصة بافواج الخلائق . وفي الحين حضر قاضي الصلح وشرع في اجراء ابحاثه حتى المساء . اما المتفقد فقد انكب على اتمام ماموريته . واشيع في المساء بان الخزينة بها نقص قدره ١٤٢ الف فرنك فقط !!!

وان هذا النقص خاص ببلدية المهدية بصرف النظر عن بلدية قصور الساف الراجعة الى عهدة قابض المهدية وعن السينما الاهلية وعن ربع وقف اوجينيو لمبروزو اويوم التاريخ على على الساعة الثالثة بعد الزوال تعين موعد دفن المنتحر فمشى خلف النعش كثير من الاعيان والمتوظفين وفي الطليعة حضرات اعضاء المجلس البلدي البواسل ! ولم يدق جرس الكنيسة وهكذا ختمت حياة هذا القابض فحيا الله المدنية والمتمدنين !!

وتعزى اسباب هذا النقص في الخزينة الى الاسراف الذي كان عليه هذا القابض ومما يحكى ان صالة الحمام التي انشأها لنفسه تكلفت عليه بعشرة الآف فرنك علاوة على البالوات والافراح التي كان يقيمها كل ليلة بقصر البلدية

ونحن لا يهمنا هذا الانتحار الذي اصبحنا نسمع به ونمثله في كل آونة انما الذي يهمنا كثيرا هو النقص الحاصل في الخزينة والذي انتحر لاجله القابض هل يذهب على حسابنا ويسدل الستار على هذه القضية المخجلة ؟!

يهمنا ان نعرف ايضا هل فكر اعضاء المجلس البلدي في مخبأ ابستروا فضيحتهم ؟ وهلا تحمر وجوههم خجلا عند ما يقع بصرهم على اولئك الفقراء المساكين الذين امطروهم بالمكاتيب المضمنة لخلاص ما عليهم للمجلس البلدي ومنعهم من جني زياتينهم الا بعد الادلاء بخلاص ما عليهم من المطالب البلدية وكيف كانوا يتعللون بعدم وجود المال عند ما يطالبون باصلاحات متأكدة جدا ! وحتى الضوء لا يعطى الا بالتقتير !

يهمنا ايضا ان نعرف هل ان الكاهية المباشر مسؤول عن هذه الكارثة ام لا ؟ وهل له علم بهذا النقص ولكن اراد ان يستره نظرا للمواساة التي كان يقدمها له المنتحر !؟

يهمنا ايضا ان نعرف هل ان الحكومة ستعوض المنتحر بغيره ام ستلغي هذه الوظيفة وتسندها اما الى قابض البريد او الى قابض التسجيل اسوة بما هو جار في عدة بلديات . هذه اسئلة يرددها معظم السكان المرتجفة قلوبهم من هول ما اصابهم وفي فرصة اخرى ان شاء الله نميط اللثام عن بقية الحوادث .

علي بن الحارث
مدير جريدة « فتى الساحل »

ملحوظة : بعد كتابة ما تقدم بلغنا ان اجتماعات اعضاء البلدية في هذه الآونة قد توالت وفي ساعات مؤخرة من الليل ايضا ! وان قاضي الصلح قد ذهب ليضع الاختام على اثاث المنتحر التي هي ذات قيمة باهظة فعارضته زوجته !؟

قران مبارك

احتفل يوم الاحد المنصرم بالزاوية التجانية بعقد المفضال السيد حسين التركي الكاتب الاول بالمحكمة الشرعية بالمهدية على كريمة المرحوم محمد بن احمد الزواري . وقد حضر العقد العامل والشيخ القاضي وسائر الاعيان والوجهاء

تبري وانضمام

من قصر هلال

الحمد لله انني المصحح اسفله اعلن للامة التونسية عامة ولجميع الاحرار بصفة خاصة انسحابي من عصابة الاجرام اعداء الوفاق والانسانية الذين كتبوا على انفسهم التدجيل على هذه الامة المنكودة الحظ وذلك بالوشاية الفارغة برجل الشرف وزعيم الامة التونسية مكون وحدتها والذي ضحى في سبيلها كل غال ونفيس وقاسى من سجن وابعاد عن هذه القضية ما سجله له التاريخ في صفحاته البيضاء ومع هذا كله لم يغير موقفه ابدا ولم يتزحزح ... اما هؤلاء الذين راموا التطفل على الزعامة فعند ما اشتد عليهم غضب الحكومة نكصوا على اعقابهم وقدموا شواهد اخلاصهم الى الحكومة وانزلونا الى الحضيض هذا الذي كنا سمعناه كثيرا من بعض المبعدين ولم نصدقه ولكن قد من الله علينا بقدوم السيد الهادي شاكر الى قصر هلال الذي افادنا بتلك التصريحات الخطيرة فتعجبت كثيرا وقلت في نفسي اين حماسك يا حضرة الزعيم الحبيب ... اين الاستقلال اين سياسة المعارضة كيف هذا ... انت الذي كنت تمثل لنا دور الاسد .. وعند ما وصلت الى برج القصيرة اصبحت تبكي وتتضرع وقدمت شواهد اخلاصك للحكومة انت ورفقاؤك في وقت الامتحان ... ولم تكتفوا بهذا كله بل اردتم ان تجعلونا اسرى لكم تسوقوننا كيف شئتم بدون ان ننقد عليكم عملكم الممقوت . وفي الختام اقول لكم انني نفضت يدي منكم ونبذتكم نبذ النواة واعلن انضمامي الى زعيم الامة التونسية ابينا الروحي سيدي عبد العزيز الثعالبي الى الابد

الثعالبي الصميم حسن بن شوشان بائع راسه

صوت الوطنية في المغرب

لن نقبل الاتوقراطية ابدا!

ولو نشرونا بالمنشار

فهل يسمع هذا الصوت ؟؟؟!!

طالما اعلمنا ان سياسة الضغط والارهاق لا تفيد في شعب المغرب الجسور وطالما قلنا للرجعية ان هذه السياسة لا تعود على مبتكريها الا بالويل والثبور وطالما قلنا لهم اننا لا نخشى مقاومتهم ابدا بل مقاومتهم لا تزيدنا الا ثباتا على مبدانا ولا تمنح العقيدة الا رسوخا وطالما صرحنا لهم بانهم لا يمكنهم القضاء على عقيدتنا وقوتنا مهما كان الامر لان عقيدتنا رضعناها في ثدي امهاتنا ولان قوتنا مستمدة من قوة الله وقوة الله لا تقاوم وطالما نصحناهم بانه من الخير لهم ان يكتسبوا صداقة شعبنا لاعداوته لانهم بصداقتهم نحوه يملكون قلوب افراده ولطالما بينا لهم بانه لا سبيل الصداقة مع المغاربة الا بتنفيذ مطالبهم الضرورية لحياتهم والاباطلاق زعمائهم المدافعين عن حقوقهم ... وطالما صرحنا للرجال الاحرار الديموقراطيين بان الرجعيين يقضون على سمعتهم الطيبة بالاعمال الوحشية التي يرتكبونها مع المغرب والمغاربة .. ولكن ولكن ...؟

هل سمع كلامنا .؟ كلا .. انهم لا يريدون ان يسمعوا كلامنا قبل ان يضطروا الى سماعه ! انهم تناسوا ما هو المغرب ومن هم اهله ..؟ فهم يأبون الا تجاهل المغرب واحتقاره بعد ما جردوه من عبقريته وسيادته وسلطانه ... انهم وضعوا ايديهم العاتية على مرافق حياتنا ومراكز حيويتنا واستاثروا بكل شيء في مغربنا ثم قالوا لنا : « الزموا السكوت والهدوء والا فانتم مهيجون قائمون ضد فرنسا !! » وان الديموقراطيين هم الذين اطلقوا العنان للرجعيين اعدائهم الحقيقيين لان الرجعية غرتهم بكذبها وزورها المبين على المغرب واهله الصادقين

حقا هذا موقف القوم منا .. فهل هكذا وعدنا الممثلون الاولون ـ او على الاصح ـ الفرنسيون الاصليون ..؟ كلا والف كلا .. ان فرنسا الاصلية لم تدخل للمغرب الا بقصد تمديننا وحمايتنا من الاعتداء والا للمحافظة على عبقريتنا وسيادتنا وسلطاننا .. والا لتعزيز حياتنا واحباسنا ومالنا وذلك حسبما صرح به هؤلاء الممثلون واذا كان هذا هو موقف « الاصليين » منا فالرجعيون هم اعدى اعدائهم الحقيقيون وهم اكبر عدو للعدالة والحرية والمساواة وهم المهيجون لبلادنا .. فيجب اذن على تلك البقية ان تقضي على الرجعيين قبل ان يقضوا على سمعة فرنسا الجمهورية يجب ان تقضي على الخونة لمبادي فرنسا الحرة من الاتوقراطيين الذين يقتلون الانفس في المغرب باسمها ظلما وعدوانا .!! يجب ان تسمع صوت البلاد الذي ينادي من اقصاه الى ادناه « لن نقبل الاتوقراطية ابدا ولو نشرونا بالمناشير ..» وان ذهب صوت المغاربة اليوم في واد فسيذهب غدا بالاوتاد .. وانت ايها الوطن العزيز فاننا سنناضل في سبيلك حتى تؤمن الرجعية انها في عصر تحرر فيه حتى الارقاء والعبيد .. والله على ما نقول شهيد .. « لجنة الرابطة الشعبية »

حول تصرفات الاسبوع

الى متى ..؟ الى متى ..؟

الى متى هذا الجبروت وهذه الغطرسة .؟ والى متى هذا الارهاق ؟ هل لنا ذنب نستحق عليه كل هذا التنكيل .؟ وهل لنا جريمة نذوق عليها كل هذه المحن ..؟

نعم لنا جريمة كبيرة ـ ايها العالم ـ في نظر الاستعمار .. وعندنا ذنب عظيم في نظر الرجعيين الا هو المطالبة بالحقوق التي قررتها الطبيعة لنا الا هو التشكي من الظلم والضغط الواقع علينا الا وهو اتخاذ الفكرة الوطنية مبدأ لنا فيجب ان لا نطالب بحقوقنا ويجب ان نخرج عن مبدانا . ويجب ان لا نشتكي من الظلم النازل بنا !!.. ان هذا لشيء عجاب .. ان هذا مما لا يكاد ان يصدق العقل بوقوعه تحت ظل امة ديموقراطية اشتهرت بالدفاع عن المظلوم وبالفتك بالظالم ولكن .. هي الرجعية المتجوسة التي تود القضاء على هذه السمعة قضاء مبرما .. في سبيل امتيازاتها وانانيتها واليك البعض مما قامت به الرجعية في هذا الاسبوع :

أستاذ كبير يحكم عليهم بالخروج من المغرب

من تصرفات هذا الاسبوع : الحكم بالنفي على الاستاذ الجليل السيد الحاج الحسن ابو عياد خريج كلية القرويين والجامع الازهر والاستاذ له ذنب عظيم في نظر الاستعمار ! وهو مكاتبة عدو فرنسا الالد ! شكيب ارسلان .. فهنيئا لك ايها الاستاذ .. والى الملتقى

والارادة ايضا

وجريدة « الارادة » الغراء صادروها والزموا كل من كان يبيعها بأداء خمسين فرنكا ذعيرة لانه باع جريدة صدعت بالحق ووقفت نفسها على خدمة المغرب والمغاربة فليسجل التاريخ وذهب شاب منا ضحية الارادة ..

ويوم الاحد الفارط ـ أي بعد منع الارادة ـ كان شاب من طلبة القرويين يسمى ابن الحاج يتصفح « الارادة » في أحد الشوارع ـ لانه لم يدر انها منعت ـ فالقي عليه القبض وسيق في حالة يعجز القلم عن وصفها وبعد ما وصل للسجن اخذوا يستنطقونه بوسائل منكرة حتى خر مغشيا عليه وبلغنا اليوم انه فقد عقله تماما وصار معتوها بسبب الجبروت وهو الآن في حالة خطيرة فلتسجل المدنية ..

شابان يجبران على قطع ٥٠٠ كيلوميتر على ارجلهم ...

وشابان ايضا يحكم عليهم بهذا الحكم لانهم هتفوا بحياة جلالة الملك لما عملوا بتحسين حالته الصحية ..!

وتاجر يحاكم بتهمة غريبة

والقي القبض على تاجر من سوق « القيسارية » وحكم عليه باداء ٥٠٠ فرنكا لانه قال لاحد الجواسيس « هونوا على انفسكم فان دوام الحال من المحال »

واخيرا ما ذا ربح الاستعمار ...؟

ورغما من كل هذه الاضطهادات وهذه التصرفات الجائرة فان الشعب المغربي لا زال مستمرا في كفاحه وجهاده اما المطالب فلا بد لها من التنفيذ عاجلا او آجلا احب من احب او كره من كره والسجن والذعيرة والنفي والموت كل ذلك صار شيئا ممارسا لدينا عذبا في سبيل وطننا فعليكم ايها الرجعيون الظالمون ان تفكروا في شيء اعظم من الموت علكم تقهروننا وتقضون على حركتنا وختاما هل الاستبداديون عادلون عن سياستهم ؟

لجنة الرابطة الشعبية ١٧ - ١١ - ١٣٥٢

في القضية المغربية

هل اصبحت مراكش فلسطين الثانية ؟ ..

من عهد التسويف الى عهد الارهاب والقمع الحربي

لا ادري اذا كانت لجنة البير سارو مقتنعة الى حد ما بهذا الحل الذي انتهت اليه في بحثها للشؤون المغربية العامة . فقد رأت هذه اللجنة ان العنف خير حل للمشاكل المغربية الحاضرة وبذلك وضعت البلاد من اقصاها الى اقصاها في وسط من الهيجان العنيف والاضطرابات المزعجة التي لم يسبق لها مثيل في بلاد الاطلس المجاهدة

قبل لجنة سارو

وقبل ان يكلف م. البير سارو من حكومته باجراء بحث عام في القضية المغربية كانت السفارة الفرنسية بالرباط تتبع سياسة التسويف والمماطلة . وكانت تعتذر عن عدم تنفيذ المطالب الشعبية بعد ان درستها بكثرة الاشغال التي من الضروري الآكد التعجيل بانجازها . وكانت في الوقت نفسه تعلن استعدادها الجميل للتفاهم وترضية الآمال الوطنية بعد فاجعة مكناس

وفي الواقع كانت السفارة العامة تنتظر الفرصة لتعلن عن موقفها من اماني البلاد في غير خفاء ولا تستر . حتى وقعت فاجعة مكناس وكانت السفارة نفسها هي المسؤولة عنها ففرض السفير الفرنسي رقابة على الصحف الوطنية تمس بكرامتها . ولكن الصحف الوطنية كانت ترفضها في شيء من الاباء والثقة بالنفس وفرض السفير الفرنسي اساليب ارهابية لقمع الفكرة الوطنية ـ اولا ـ بالبوادي ولكن البوادي تقدم وتعلن تشبثها بافكارها في غير وجل ولا تحفظ ويستمر العناد السياسي في البوادي والاضرابات العامة والاحتجاجات في الحواضر

فكان ذلك يقابل من الايدي الرجعية القابضة على اعنة النفوذ المطلق في البلاد بالقمع والارهاب فتسجن مئات ومئات من الناس كل يوم وتنفي مئات ومئات ايضا ثم يعيبها الامر في الاخير فتلقي بالمسألة بين ايدي الجيش يفعل بها ما يشاء . وهنا يجد الشعب نفسه وهو من السفير نفسه وجها لوجه امام ديكتاتور عسكري

فاجعة مراكش

لا سقوط وزارة الاشتراكيين ولا الظروف المالية العصيبة التي كانت تعانيها فرنسا يومئذ استطاعا ان يمنعا الرجعيين من ان يقولوا للجنرال نوجيس عند رجوعه الى المغرب : « اذهب وافعل كل ما تراه صالحا لتثبيت سلطتنا هناك ! » وما كاد نوجيس يصل الى المغرب حتى سبقته اشاعة تقتضي اعتقال قادة الوطنية في الجنوب . ولما اقبل يصحبه م. رامادي ـ الوكيل في وزارة الاشغال الفرنسية سابقا ووزيرها اليوم ـ الى مراكش عاصمة الجنوب اقتبلهما الناس اقتبالا لا بأس به وكان من المقتبلين حشد من المساكين الذين يمثلون سوادا مهما من سكان المدينة . وتقدم واحد من الحاضرين الى المقيم فقال له في ادب « هؤلاء البؤساء هم الذين يملأون المدينة وهم يستعطفونك » فالقي عليه القبض . كما القي القبض على الذين اتفق ان كانوا واقفين ازاءه ! وفي المساء وزعت فرق من الحرس الباشوي على دور قادة الوطنية في الجنوب . وفي السادسة صباحا اتصل كل منهم باستدعاء مستعجل من رئيس بلدية مراكش ولما وصلوا الى البلدية احدق بهم الجيش ورجال المحافظة على الامن وساقوهم في سيارة عسكرية الى تارودانت بثلاثة اشهر سجنا فيها تحت الاشغال الشاقة وكان يشاركهم في هذا الحكم الاستعجالي ثلة من علماء الدين ومنهم من يتجاوز الستين من عمره

في هذه اللحظة التي يقبض فيها على رجال الوطنية ويحكم عليهم بالابعاد والسجن كانت المدينة في حالة حصار عسكري فالترايوزات وعسكر (القوم) les gaumes والجندرمة هم الذين يملاون المدينة بشوارعها ودروبها وقد اطلق اليهم السبيل في الشعب الاعزل ولكن المدينة لم تكد تتصل بخبر اعتقال رجالها الذين ضحوا في سبيلها بالنفس والنفيس حتى اعلنت في الدقيقة نفسها الاضراب العام ونظمت مظاهرات سلمية كان الجيش يقابلها بعنف شديد وكانت الدماء تسيل انهارا والجرحى يسقطون في الشوارع بالمئات .. وزج بآلاف الناس في اعماق السجن . ولما ضاقت السجون بقيت الادارة كالحيرى في الامر يجتمع لديها المائة والمئتان من الذين يقدمون انفسهم للسجن فتشتتهم بقوة البوليس . وفي الوقت الذي حكم فيه على القادة المتقدمين ارسلت الحكومة الى دورهم رجال التحقيق واعوان قائد المدينة (التهامي القلاوي) فدخلوها في وحشية لا تنسى ابدا وفحصوها منزلا منزلا واخذوا منها ما شاءوا . وهكذا بعد مدة قليلة ارسلت الحكومة ايضا في طلب المفاتيح وامرت باخلاء الدور وتقديمها في ظرف اربعة وعشرين ساعة للادارة !..

ووضعت على عاصمة الجنوب احكام استثنائية فمنعوا اهلها مثلا من قراءة الصحف وحظر عليهم ان يجتمع ثلاثة او اربعة منهم .... وكل من خالف شيئا من هذا يجلد جلدا مبرحا ويطاف به في الشوارع العامة !!!

وهكذا مرت مأساة مراكش والتهمة التي القيت ضد الوطنيين الذين رحلوا الى تارودانت كما شوفهوا بها حين الحكم عليهم وفي ادارة المحافظة على الامن هي تحريضهم الطبقات ضد الحكم القائم في البلاد اي ضد الاستعمار المفروض على الوطن العزيز بقوة السلاح

حادثة القنيطرة والخميسات

استمرت في المدن المغربية حركة الاحتجاج والاضطرابات ضد تصرفات الايدي الرجعية الطاغية وكانت في كل يوم تتخذ هي ايضا شكلا جديدا من الشدة والعنف ولما وقعت حوادث القنيطرة والخميسات استعمل الجيش الفرنسي فيها كل ما استطاع من الوان العنف والزجر الحربي رغما من ان الحوادث في اولها لم تخرج عن اضراب شامل وتجمهر الناس في الشوارع العامة لمطالبة الادارة بحريتهم المغصوبة وحقوقهم في الحياة وسالت الدماء ايضا في هذه الحوادث كالانهار . وكان هناك ايضا قتلى وجرحى كثيرون . ثم استمرت عملية الابعاد والسجن فاعتقل عدد ضخم وارسل الى حيث يمكنه ان يعرف كيف يعامل الفرنسيون خصومهم السياسيين

الاعتقالات السياسية تتوالى

وفي الاخير قررت القوة الرجعية المسيطرة على السفارة الفرنسية ان تعتقل كل القادة الوطنيين وفي ضمنهم كل من يظهر شعورا نبيلا نحوهم او يستنكر هذه الديكتاتورية (الطفيلية) التي اصطنعتها حكومة نوجيس في بلادنا لنفسها . والقي القبض على بقية القادة فما كان ذلك سوى امداد جديد لنار الاضطرابات العامة والهيجان العنيف في الشعب فكثرت المظاهرات وسالت الدماء بصفة مزعجة

اليد الاجنبية

يتهمنا الرجعيون في كفاحنا للحرية ويزعمون بان من وراء هذه الاعمال التي نقوم بها يدا اخرى تعمل في الظلام . والحقيقة ان هذه دعوى مصطنعة يحاولون بها تشويه الكفاح النبيل ووسيلة استعمارية عتيقة يغتصبون بها حريات الشعوب وقد اجرت حكومة فرنسا بحثا خلال الثلاثة شهور الاخيرة وحجزت جميع الوثائق الوطنية وحاسبت جميع المسؤولين عنها حسابا عسيرا فماذا وجدوا النتيجة ؟... لا شيء !

لجنة سارو

شاعت في الدوائر الاستعمارية في فرنسا قبل هذه المدة فكرة تشكيل وزارة مختصة بشؤون الشمال الافريقي على نحو وزارة الهند عند بريطانيا العظمى . ثم انتقدت هذه الفكرة انتقادات مختلفة حزبية او استعمارية وكان مآلها في الاخير الاخفاق . ولما تشعبت المشكلة الافريقية في الحقبة الاخيرة عاد لها نصيب من النجاح فالفت لجنة استعمارية تولى رئاستها م. البير سارو ولما بدأت مهمتها اجملت علاج افريقيا الشمالية في نقطتين : اولا ادخال اصلاحات سريعة ثانيا مقاومة كل دعاية تمس بالسيادة الفرنسية بجميع الوسائل ولكن الاصلاحات التي اعتزمت ادخالها سريعا كلها سطحي الا شيء اقل من القليل والقصد منها تخدير اعصاب الشعب المتبرم اليائس فهي ترجع في صميمها لمضمون النقطة الثانية التي ليست الا دكتاتورية غير شرعية نصبت على البلاد

مراكش عبد المومن بن علي

ما ضاع حق وراءه طالب

حضرة الاخ الاستاذ المنصف المنستيري صاحب جريدة الارادة الغراء سلاما واحتراما يصلكم مع هذا ـ صورة ـ من تلغرافات وقعت من الحركة القومية . الى رئيس الوزارة الفرنسية م. كامي شوطان . والمكلف باشغال افريقيا م. البير سارو . والمقيم العام م. نوجيس لنبين للعالم . ان المغرب لا زال يطالب بحقه وانه ليس كما يقول الرجعيون قضوا على حركته بسجن ءالاف من رجاله .

ولهذا فنرجو من سيادتكم . بما نعرفه عنكم من الاخلاص للامة المغربية والعالم العربي اجمع . نشر نص التلغرافات حرفيا على صفحات جريدتكم الغراء ليطلع عليها كل من تهمه القضية المغربية

وفي الختام تقبلوا اصدق تحيات المخلصين

لجنة الدعاية والنشر حامد
(المكتب الموقت للحركة القومية فاس)

(١) مجادة صاحب الدولة رئيس الوزارة م. كامي شوطان من الصميم نرفع لفخامتكم تهانينا القلبية بفوزكم في التحصيل على زمام الحكومة وعلى الثقة الكاملة التي حظيتم بها من لدن الشعب الفرنسي باجمعه فنرجو ان يكون عصر حكومتكم فاتحة عصر يمنح فيه المغاربة حرياتهم المكبوحة ومطالبهم الحيوية وحقوقهم المهضومة وان تتمكن فيه العلاقات الودية بين بلادنا وفرنسا المحترمة وينبسط في المغرب ضوء الامل والثقة بالمستقبل ..

واخيرا نتمنى ان تجد فرنسا المحبوبة في ظل حكومتكم الفوز . ونتمنى لكم التوفيق في المهمة والثقيلة التي انيط زمامها بمعاليكم .

وتقبلوا باسعادة الرئيس خالص تحياتنا واطيب تمنياتنا .

عن الحركة القومية عبد الله الحبابي
حماد العراقي

(٢) .... الى المكلف باشغال افريقيا م. سارو صاحب السعادة وزير الداخلية م. البير سارو

نهنى مجادتكم بمنصبكم الجديد ونتمنى ان يكون عصركم عصرا تتوثق فيه عرى الصداقة بين بلادنا وحكومتكم المحترمة فيمنح المغاربة